نطالب بالإفراج الصحي عن الدكتور رشاد البيومي أكبر معتقل سياسي

تطالب جماعة الإخوان المسلمين بالإفراج الصحي الفوري عن العالم المصري الأستاذ الدكتور رشاد البيومي، أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة القاهرة، وعضو مكتب الإرشاد، وأكبر معتقل سياسي في مصر؛ حيث يبلغ من العمر 93 عامًا. وتؤكد المعلومات أنه يرقد حاليًا في العناية المركزة بمستشفى قصر العيني، في وضع صحي بالغ الخطورة. وتنطلق مطالبة الجماعة بالإفراج عنه –أساساً– كون احتجازه جاء نتيجة محاكمة افتقرت إلى العدالة.

وقانونياً تؤكد الجماعة أن استمرار احتجازه في هذه السن المتقدمة مع الحالة الطبية الحرجة؛ يخالف جوهر المادة (36) من قانون تنظيم السجون، التي تفتح مسار الإفراج الصحي إذا كان المرض يهدد حياة المحكوم عليه أو يعجزه عجزًا كليًا. كما يخالف فلسفة المادتين: (80) و(81)، من اللائحة الداخلية للسجون، اللتين تقومان على أن تدهور صحة المسجون إلى درجة الخطر ؛ يوجب عرضه على لجنة طبية للنظر في الإفراج الصحي. بل إن فلسفة القانون مبنية على أن صيانة الحق في الحياة مقدمة على الاستمرار الشكلي في تنفيذ باقي العقوبة.

ومن هنا تؤكد الجماعة أن الامتناع عن الإفراج الصحي في حالة الدكتور رشاد البيومي يمثل انتهاكًا لمقاصد القانون ولأبسط قواعد الإنسانية. وكذلك؛ فإن امتناع وزارة الداخلية عن تمكين ابنته من حق الزيارة، رغم خطورة حالته، يخالف المادتين: (38) و(40) من قانون تنظيم السجون رقم 396 لسنة 1956؛ لأن حالته تندرج ضمن الضرورات التي تجيز الزيارة الاستثنائية.

وجماعة الإخوان إذ تدعو إلى الإفراج الصحي الفوري عن الدكتور رشاد البيومي، وتمكين أسرته من زيارته دون إبطاء؛ تدعو كذلك إلى الإفراج الصحي عن كبار السن من المعتقلين الذين ناهزت أعمارهم الثمانين أو تجاوزتها، وفي مقدمتهم: الدكتور محمد بديع، والدكتور محمود عزت، والدكتور عصام حشيش، والدكتور محمد رفاعة الطهطاوي، والمهندس خيرت الشاطر، وكل من بلغوا من العمر والمرض ما يجعل استمرار احتجازهم تهديداً مباشراً لحياتهم.

وتؤكد جماعة الإخوان المسلمين أن إنقاذ حياة الدكتور البيومي واجب عاجل لا يحتمل التسويف. وتحمّل الجماعة وزارة الداخلية المصرية والنظام المصري المسؤولية القانونية والإنسانية الكاملة عن حياته وسلامته. كما تؤكد أن اتباع نهج الموت البطئ بالإخلال بالحقوق الصحية للمعتقلين له تبعات قانونية لا تسقط بالتقادم. وأن العمل لمصلحة الوطن يقتضي الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين وتوظيف قدراتهم في إنقاذ وطن مأزوم.

جماعة الإخوان المسلمين
الأحد 16 ذو القعدة 1447هـ؛ الموافق 3 مايو 2026م